**مقدمة عن ظاهرة العنف**

اجيال هي الاطار التربوي الذي تتبلور فيه الروابط الاجتماعية والنفسية وفيها يوضع حجر الأساس لبناء المواقف الشخصية للإنسان تجاه نفسه وتجاه الآخرين في مختلف مراحل العمر والنمو ابتداءً بسن الطفولة وحتى سن الثامنة عشرة ومن ثم في معترك الحياة.

وعليه فان الأهداف المركزية التربوية لأجيال ترتكز على حقوقه وواجباته في مجتمعه, التي توضح الرؤيا والأهداف وطرق التنفيذ بصورة لا منهجية, في المجتمع الكبير بتداخل متعدد الاتجاهات وفقـًا لمراحل السن ولنوعية المجتمع المحيط به.

لذلك تضع اجيال نصب اعينها في كل سنة موضوعا مركزيا تتمحور حوله دراسات ومعاينة للمشاكل والمخاطر الملحة للوقت الذي نعيش فيه, ومن منطلق مسؤوليتنا كحركة شبيبة لمعالجة ظواهر سيئة ويمكنها ان تهدم مجتمعنا, حرصنا على ان نضع نصب اعيننا معالجة ظاهرة العنف والتي تعتبر من الظواهر المنتشرة في المجتمعات الانسانية وبسب انتشارها بشكل كبير في مجتمعنا وابعادها المختلفة إما كانت اجتماعية او نفسية او الثقافية أو حتى الاقتصادية كمسبب مساهم يخلق ويزيد من دافعية وجود هذه الظاهرة رائينا اهمية طرح هذه الظاهرة على جمهور الشبيبة الذي يعتبر مستقبل المجتمع القادم.

يمكن أن نقسم العنف إلى أربعة أقسام:

1. العنف الكلامي ويقصد هنا الشتائم والاهانات الكلامية.

2. العنف الجسدي ونعني هنا الاعتداء الجسدي من ضرب وقتل.

3. الإهمال وهو عدم إعطاء الفرد وخصوصا الأطفال الأساسيات لاستمرار الحياة من طعام ولباس وتعليم وصحة والمحافظة على أمنهم.

4. الاعتداءات الجنسية ومنها المحاولات بالتحرش حتى قيام بالاعتداء الجنسي.

ان ظاهرة العنف في وسطنا العربي ظاهرة مقلقة جدا, هنا اريد ان أقف عند الأسباب والعوامل التي تغذي هذه الظاهرة السيئة:

**البيت:** بسبب الضعف الاقتصادي للعائلات الفقيرة تجد الاهل مشغولين في الركض وراء لقمة العيش وتحسين ظروف الحياة لان المعيشة اصبحت مكلفة جدا, والمنافسة في تحصيل النقود وحطب العيش صارت شديدة ولا تطاق, مما جعل الابناء والبنات صباحا لا يجدون امهاتهم واّباءهم في البيت مما يفسح المجال امامهم للكسل والهروب من المسؤوليات المدرسية وهذا الاهمال الناتج من انشغال الاهل في الاعمال قد يجد التلاميذ امام ظاهرة عدم وجود الوالدين الاثنين في البيت لا في الصباح ولا في المساء وهو امر مرعب قد يؤدي الى ضياع الابناء والبنات.

**المدارس والمؤسسات التعليمية:**

كانت المدارس فيما مضى مؤسسات تربوية وليست تعليمية فقط، كان المربي إذا لاحظ ظاهرة غريبة وتستحق الاهتمام لا يعلم الاهل فقط في الموضوع وانما يبادر الى زيارة الطالب واهله في البيت ويصارح الفتى بالظاهرة المقلقة التي لفتت نظر الاستاذ والادارة والمعلمين وحتى لفتت انتباه بعض الزملاء والزميلات.

اين هذه الزيارات اليوم، لقد اثقلت ادارة المعارف حمل المعلمين فلا وقت لديهم للاهتمام بالأمور التربوية، فاضحي الاهتمام جله بالتدريس، في رأيي المتواضع التدريس مهم جدا ولكن التربية التي لا يتمكن المعلم ان يهتم بها كثيرا لان المسؤولين يطالبونه ان يقضي جل وقته في التدريس أكثر بكثير من الشؤون التربوية التي هي في غاية الاهمية في العملية التعليمية.

قمنا في شبيبة اجيال باختيار هذا الموضوع لوجوب حاجتنا الماسة لطرح وتعريف ماهية هذه الظاهرة وتأثيرها على الشبيبة وعلى مجتمعنا بهدف تحديد, تثقيف ونشر الوعي لتقليص, معالجة وايجاد حلول لظاهرة العنف المستشري وفي المجتمع العربي.

**ما هي أنواع العنف المختلفة؟**

في إطار **الموضوع السنوي لشبيبة اجيال للحد من ظاهرة العنف**, وجدنا أن الكثيرين قد يفكرون في العنف على أنه مجرد العنف الجسدي فحسب. ولكن هناك أنواع كثيرة من العنف, قد تكون أكثر قسوة من الضرب, يخلف وراءه ندوب لا تلتئم كما في الجروح السطحية, وإنما تكون محفورة للأبد في النفس. **هناك تسعة أنواع مختلفة من العنف وهي كالتالي:**

**1. العنف الجسدي**: هو أبسط أنواع العنف وأكثرها وضوحا. فيه يتعرض الشخص للضرب أو الصعق, سواء بجزء من أجزاء الجسم أو بأداة ما. كما أنه يشمل أي تصرفات ينتج بسببها أذى جسدي حتى وإن كان التلاعب بالغذاء, العلاج أو درجات الحرارة التي يحتاجها الفرد.

**2. العنف الجنسي**: يكون هذا النوع من العنف عندما يُجبر الشخص على ممارسة أي فعل جنسي بالإكراه, ليس بالضرورة أن تكون علاقة كاملة بل يكفي أن يجبر على أي نوع من أنواع الانتهاكات الجسدية، التلفظ بكلام ذو محتوى جنسي للآخر أو الإجبار على مشاهدة أفلام جنسية. يعد أيضا الامتناع عن إشباع الرغبة الجنسية أو حجب التعليم الجنسي عن أحد نوع من أنواع العنف الجنسي.

**3. العنف النفسي**: يعد العنف النفسي من الأنواع التي تترك أثرا كبيرا في النفس وأعتقد أن الجميع قد تعرض له في وقت ما من حياته. وهو يكون عندما يقول أو يفعل أحد شيء يتسبب في شعور الآخر بأنه غبي أو لا قيمة له. على سبيل المثال وليس الحصر: اللوم, الغيرة, الاستهزاء, إتلاف ممتلكات الغير.

**4.العنف السيكولوجي**: يحدث عندما يلجأ أحد للتهديدات أو التعليقات والتعاملات الدونية بهدف السيطرة على تصرفات الآخر وتوليد شعوره بالخوف والقلق. سواء كانت هذه التهديدات موجه لشخص بعينه أو لأحد معارفه أو ممتلكاته. الترصد, العزل الاجتماعي أو حتى الضغط على أحد لعمل تصرف ما دون رغبته ومنعه من اتخاذ قراراته بنفسه.

**5. العنف الروحي**: هو عبارة عن استغلال شخص ما للمعتقدات الروحية والدينية التي يؤمن بها شخص لتوجيهه بها والسيطرة على تصرفاته, الاستهزاء بمعتقداته الدينية, محاولة اجباره على تغيير ديانته, أو منعه من ممارسة شعائره ومعتقداته الدينية.

**6. العنف المجتمعي**: العنف المجتمعي هو التسبب في أذى شخص بسبب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع. ويأتي على رأس التصرفات التي تعد عنف اجتماعي: ختان الإناث، الزواج المبكر, الرجم، وأد البنات, النفي, وغيرها من التصرفات العدوانية التي تكون بسبب معتقد مجتمعي.

**7.العنف اللفظي**: قد يكون العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف انتشارا سواء كان يدرك مستخدميه بأنه عنف أم لا, وهو الكتابة أو النطق بالشتائم والألفاظ الخارجة تجاه شخص ما.

**8. العنف المادي**: يبدو هذا النوع من أنواع العنف ظاهرا عندما يتمكن أحد من التصرف في الدخل المادي شخص آخر دون موافقته أو إساءة استخدام أموال هذا الشخص. كالتحكم في عمله سواء بالمنع أو الإجبار, الاختلاس، الابتزاز, إساءة استخدام التوكيلات أو الوصاية على أحد.

**9.الإهمال**: أن الإهمال من بين أسوء أنواع العنف ببساطة لأنه قد يحدث دون إدراك المتسبب، كما أن آثاره جسيمة في الحالة النفسية بالأخص إن كان منذ الصغر. ويعد الإهمال عنفا عندما يكون الطرف المسئول عن توفير رعاية أو اهتمام لأحد مقصرا في مسئوليته أو ممتنع تماما عنها.

**وسائل العلاج**إذا كانت هذه هي بعض الأسباب التي نتجت عنها ظاهرة العنف بين الشباب, فلا شك أن معالجة تلك المشكلة لا يكون إلا بمعالجة تلك الأسباب والبحث في نشر ثقافة تربوية بين جميع اطياف المجتمع, في كيفية التعامل مع هكذا حالات وتوجيههم بعيدا عن الشدة والعنف.

لابد من نشر سياسة الحوار بين الشباب والجهات المعنية, ودراسة المشكلات بكل شفافية وترك الفرصة للشباب ليتحدث عن نفسه وعن حاجاته, من خلال ورشات عمل وفعاليات تكشفه على الجانب المظلم لهذه الظاهرة وتداعياتها, بحيث يكون القياديون في شبيبة اجيال هم سفراء تربويون لإيصال الرسالة بالطريقة الصحيحة, خصوصا انهم أقرب إلى أعمارهم وعقولهم وأعرف بمتطلبات مرحلتهم, مع الشفافية والصدق في إيجاد حلول حسب الإمكانيات المتاحة.

**اهداف العمل على الموضوع السنوي:**

* توعية الشبيبة لظاهرة العنف وتفاقمه في مجتمعنا.
* تعريف ظاهرة العنف، وكيفية التعامل أنواع العنف
* التقليص من ظاهرة العنف في المجتمع العربي.